

مجالس الموطأ - 803- تنمة باب الزكاة - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ثور ابن زيد الديني عن ابن لعبدالله ابن سفيان الثقفي -

00:00:10

عن جده سفيان بن عبدالله ان عمر بن الخطاب بعثه مصدقا فكان يعد على الناس بالسخل فقالوا اتعد علينا بالسخل ولا تأخذوا منه شيئا؟ فلما قدم على عمر بن الخطاب ذكر له ذلك - 00:00:35

فقال عمر نعم تعد عليهم بالسحلة يحملها الراعي ولا تأخذها. ولا تأخذ الاكولة ولا الرب ولا الغنم وتأخذ الجذاعة والثنية. وذلك عدل بين غداء الغنم وخياره قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ثور ابن زيد الديلي ثور ابن زيد الديلي - 00:00:55
مولا هم المدني التابعي الثقة وثقه يحيى بن معين والنسائي وابو زرعة الرازي. وقال الامام احمد وابو حاتم الرازي صالح الحديث ومع ذلك فقد قيل انه كان يرى رأي الخوارج. وقيل انه كان يرى رأي القدرية - 00:01:24

ولذلك انكر بعض الناس على الامام مالك رحمه الله روايته عنه روى الحافظ في اكماله وفي غيره من كتبه ان المعيطية قال لخلفه المخرم ويحيى ابن معين وابي خيثمة وكانوا قعودا - 00:01:53

قال لهم كان مالك يتكلم في قيس ابن في سعد ابن ابراهيم سيدي ابن سادات قريش ويروي عن داوود بن حصين وثور بن زيد خارجيين خبيثين قال فلم يتكلم منهم احد بكلمة. يعني لا يدرون جوابا لهذا الذي الزمهم اياه المعيط - 00:02:13
لكن جوابه ما ذكر غير واحد ان هذا لم يصح عنه لم يثبت عنه روى ابو عامر الداني في كتابه الايماء الى اطراف حديث مالك. عن السحنون انه قال انما جالس انما كان هذا آ - 00:02:40

اه داوود الحصين وثور بن زيد وصالح بن كيسان وجماعته سماهم. انما كانوا يجالسون غيلان القدري بالليل فانكر عليهم ذلك اهل المدينة واما هم فاتقياء اتقياء من كل بدعة بل قد سئل الامام مالك نفسه رحمه الله هذا السؤال - 00:03:05

وقد روى البرقي في طبقاته ان الامام مالكا رحمه الله سئل عن روايته عن داوود بالحصين وثور بن زيد وغيرهم ممن كانوا يزنون برأي من اراء الفرق فاجاب كانوا لان يخرؤا من السماء اسهل عليهم من ان يكذبوا كذبة - 00:03:28

وانتم تعلمون ان مناطق الرواية هو الصدق والثقة فلذلك آ روى مالك عنهم مات ثور ابن زيد هذا سنة خمس وثلاثين ومئة عن ابن لعبدالله ابن سفيان الثقفي عن ابن لعبدالله بن سفيان الثقافي لا ندري من هذا الابن فهذا مبهم والمبهم - 00:03:52

تعلمون انه من الاسباب التي تكون من من اسباب ضعف الحديث. لان الابهام في الاسلام لا يدري هذا الابن اللي هو لسفيان بن عبد الله آ من الثقة هو ام من الضعفاء - 00:04:12

لكن هذا الاثر عن عمر رضي الله عنه رواه آ اخ لعبدالله بن سفيان هذا في الموطأ عن ابن لعبد الله بن سفيان رواه اخ لعبدالله بن زهير وابن ابي شيبه والبيهقي من طريق عاصم ابن - 00:04:29

سفيان الثقفي عن ابيه سفيان ورواه ايضا ابن حزم وضعفه لكن رد ابن حجر تضعيفه وذكر ان الحديث صحيح ان الاثر صحيح فهو صحيح نعم عن جده سفيان بن عبدالله. سفيان بن عبدالله الثقفي - 00:04:50

الطائفي الصحابي اسلم مع قومه ثقيف لما وردوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حنين انزلهم نبي الله صلى الله عليه وسلم قريبا من المسجد يكونون قريبين من المسلمين ويسمعون كلام الله لعل ذلك يحدث لهم رقة في قلوبهم. وكذلك كان فاسلموا واسلم

سفيان هذا - 00:05:12

فمع من اسلم وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امر يتشبه به. فقد روى مسلم في الصحيح عن سفيان بن عبدالله الثقفي انه قال قل يا رسول الله قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل احداً بعدك ابداً. فقال له صلى الله عليه وسلم قل امين - 00:05:38
امنت بالله ثم استقم واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الطائف بعد ان عزل عنها عثمان بن ابي العاص ونقله الى البحرين ونقل الحافظ بن حجر رحمه الله - 00:05:58

قصة عن سفيان بن عبد الله هذا اجلي لكم رحمة ارحم الراحمين حين يبغي بعده خيراً روى ابن حجر نقل عن ابي الحسين المديني ان سفيان بن عبد الله هذا طبعاً هو حضر حيناً مع قومه ثقيف - 00:06:16
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت طبعاً الكرة فيها على المشركين وقتل في حنين اخو سفيان بن عبدالله. عثمان بن عبدالله الثقفي طبعاً وجد آ هذا سفيان وجد على موت اخيه موجة عظيمة - 00:06:41
حتى رغب على العيش بعده وقال اثناء والناس تقتل في حنين قال لرجل كان بجانبه قالوا ابو سويد. قال لا خير في العيش بعده. لا خير في العيش بعد عثمان - 00:07:03

عندما يقولها تفهم منه انه يريد ان يستقتل. هذا آ يهجم على القوم فيقاتل حتى يقتل. لا خير في العيش بعد اخيه ذاك ابو سويد يرغب يرغب به عن الموت لا يريد ان يموت. وطبعاً لا يطمع في ان يجعله يفر لانه لا يمكن ان - 00:07:19
يفر وقد قتل اخوه فماذا صنع؟ احتال حيلة عمد الى عذاره فقطع منه. عذار اللجام هو ما يسيل على خد الفرس من اللجام. اللجام هذا الجزء الذي يكون على خد الفرس تسميه العرب عذاراً. هو عمد الى ذلك العذار فقطع منه شيئاً - 00:07:38
هذا ابو سويد كان يركب فرساً انثى وا سفيان يركب حصاناً فرس الذكر وعندنا ابو سويد فرسه الانثى من الفرس الذكر لسفيان حتى شمهها. فلما شمهها الفرس شم لما شم الفرس الذكر الفرس انثى. شمهها ارادها - 00:08:04
طبعاً هو الخيل ما لها علاقة بالوطيس المشتد والناس تقتل. شم الانثى ارادها. ابو سويد ركض فرسه تجري فتبعها الحصان. تبع الانثى. سفيان الذي فوق الذكر اراد ان يكف جماع حفرة فانقطع العذار - 00:08:30
انقطع اللجام حينئذ لا حيلة في آ امساكه عن الركب ففر ابو سويد وفر وتبعه آ سفيان فنجا هذا ونجا ذاك هذا من رحمة الله به رحمة ربنا هذا الرجل كان يريد ان يموت - 00:08:50

في حنين كافراً ولو مات كافراً لخلد في النار وربنا سبحانه يريد به غير ذلك. فيسلم بعد ذلك ويصير من الصحابة. مراد الرب بعباده خير من مرادات العبيد لانفسهم. لكننا نسيء الادب مع الرب. يريد لنا - 00:09:12
لا نرضى بالذي يريده لنا. ونريده ان يريد لنا ما نريده لانفسنا. مع عجلتنا وجهلنا ومع علمه وحكمته ورحمته. سبحانه الله العظيم. نسأل الله ان يرزقنا حسن الأدب مع ربنا سبحانه - 00:09:38

عن جده سفيان بن عبدالله ان عمر بن الخطاب بعثه مصدقاً. عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يبعث سفيان بن عبد الله الطائفي هذا الثقفي سيبعث مصدقاً اي ساعياً يأخذ زكوات الناس فيفرقها زيد - 00:09:55
فكان يعد على الناس بالسخن وكان يعد على الناس بالسخن يعد عليهم بالسخل نحن فسرنا فيما مضى السخل قلنا هو هذا صغير الماشية صغير الضأن كان او معزاً حالة نتاجية عندما تنتج امه - 00:10:13
يعد عليه بالسخل يعني اذا عد كم عند كل واحد من الرؤوس ليرى هل بلغ نصاباً ما الذي يجب عليه فيما يملك؟ يعد معه مع هذه الرؤوس يعد هذا السيخان. طيب قوله يعد عليهم بالسخل. بالسخل هو لم يقل يعد عليه - 00:10:35
هذا هو المعنى ولا لا يعد عليهم السخل يعد عليهم بالسيخال قال بعضهم الباء هنا بمعنى الحال يعد عليهم حال كون السخان في جملة ما يعود والباء تريد بمعنى الحال قال ربنا سبحانه وعاشروهن بالمعروف - 00:11:00

المعنى وعاشروهن حال كون هذه العشرة بالمعروف. حال كونهن معاشرات بالمعروف قال ربنا سبحانه يسبح الرعد بحمده اي حال كون الرادي حامداً له انت الان عندما تقول في الركوع والسجود سبحانه الله وبحمده سبحانه الله وبحمده ماذا تعني - 00:11:25

انا اقول لك ما تعنيه بقولك لاني اعلم ان ان بعضكم لا يدري ما يقول لا يفهم ما يقول حين يقول ما يقول. آآ سبحان الله وبحمده اي اسبح الله حال كوني حامدا له - [00:11:47](#)

اذا يعد علي بالسخن اي يعد عليهم هذه الرؤوس حال كون السخل ايضا معدودا قال طائفة لا الباء الزائدة. طبعا عندما نقول زائدة هي زائدة لنكتة مفهوم؟ النكتة لعل يأتي سبب ذكرها. يأتي سببها يأتي ذكرها. لكن الباء تأتي زائدة - [00:12:06](#)

آآ قال ربنا سبحانه ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ولا تلقوا ايديكم الى التهلكات دائما افهموا عندما يقال هذا الحرف في القرآن زائد ليس معنى معناه ان وجوده وعدمه سواء لا هو زائد في الصناعة - [00:12:33](#)

النحوية لكن في الصناعة البلاغية في صناعة اداء المعنى ليس ليس الحرف زائدا مفهوم الكلام؟ اه قال ربنا سبحانه وجزاء سيئتي والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها اي وجزاء سيئتي مثلها ما هو جزاء السيئة؟ مثلها ولا لا؟ فالباء زائدة. مم - [00:12:57](#)

مم قال امرؤ القيس اسرت بفرعي في شماريخ ميالي. هصرت اي جذبت اسرت بغصن ذي شماريخ. هل تقول هاسرت جذبت بغصن وتقول جذبت غصنا جذبت غصنا جذبت جريته زعما جذبتو جريته - [00:13:28](#)

اسرت بغصن اي هسرت بغصن باء زائدة اسرت بغصن في شمال خميا الاذى البيت له هذا جزء بيتي من قصيدته اللامية المشهورة التي مطلعها الاعم صباحا ايها الطلل البالي وهل يا علما من كان في العصور الخالية - [00:13:56](#)

وهل يا علما الا سعيد مخلص قليل الهموم لا يبيت باوجال وهل يا عيبا من كان احدث عهده ثلاثون شهرا في ثلاث في ثلاثة احوال الى اخره لكن عاب الناس عليها في عاب عليه الناس فيها تصريحه بالفجور - [00:14:20](#)

قال ابن قتيبة الدينوري يعاب عليه فيها تصريحه بالزنا والديب الى حرم الناس والشعراء تتوقى ذلك ولا تقوله وان فعلته يقول هو سموت اليها بعدما نام اهلها سمو حباب الماء حالا على حالي. فقالت سباك الله انك فاضحي - [00:14:41](#)

استتر السمار والناس احوالي. فقلت يمين الله لا ابرح قاعدا. ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي. حلفت لها بالله في حلقة فاجر لناوما فماء من حديث ولا صليب. الى اخر ما قال مما لا نذكره في مسجدنا هذا - [00:15:05](#)

وفي هذه القصيدة البيتان المشهوران اللذان سارت بهما الركبان اللذان يقول فيهما فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكن ما اسعى لمجد مؤثر وقد يدرك المجد المؤثر امثالي - [00:15:24](#)

ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني قليل من المال. ادنى معيشة. يكفيني قريب من المال ولم اطلب زيادة ولكن انا لا اسعى لادنى معيشة ولكن ما اسعى لمجد مؤثرين. وقد يدرك المجد المؤثر امثاله - [00:15:43](#)

ثم عاد فاكذب نفسه فقال في قصيدة له قال اذا ما لم تكن ابل فمعزة اذا لم تكن ابل فكفي الماعز. اذا ما لم تكن ابل فمعزة كأن قرون جلته العصي - [00:16:04](#)

فتملاً بيتنا اقطا وسمنا. وحسبك من غنى شع وري يكفيك من الغنى ان تشبع وان ترتوي اين المجد المؤثر السي؟ هذه هي ادنى معيشة هي هذه ها؟ وحسبك من غنى شع وري وهذه هي ادنى - [00:16:25](#)

ادنى معيشة هي هادي ولو ان ما اسعاري ادنى ما هي فين ولذلك قال ابو عمر ابن علا رحمة الله عليه ما سمعت بافخر من بيت امرئ القيس ولو ان ما اسعد لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكن ما اسعى لالي. قال لم اسمع بافخر من هذا البيت ولا بانذل من خوف امرئ القيس - [00:16:47](#)

فتملاً بيتنا القطا وسمن. ولذلك هذا البيت الذي ذكرته لكم يعد من افخار ما قالته العرب في فخر عظيم جدا يروي ابو هلال العسكري سئل قيل له اي بيت قالته العرب افخر - [00:17:13](#)

فقال قول امرئ القيس ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال. ولكن ما اسعى لمجد مؤثر وقد يدرك المجد المؤثر وقيل له فاي بيت قالته العرب احكم - [00:17:33](#)

قال قول امرئ قيس الله انجح ما طلبت به والبر خير حقيبة الرجل الكذاب يقول العمل الصالح هو خير ما تذهب به الى الله. وهو لا يصنع من العمل الصالح شيئا - [00:17:54](#)

فقليل له فاي الشعر قالتة العرب ارق فقال قول امرئ القيس وما ذرفت عيناك الا لتضربي بقلب سهميك في اعشار قلب مقتل قال
فقليل له فما احسن بيت قالتة العرب - [00:18:10](#)

قال قول امرئ القيس كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكره العناب والحشف البارد هذا مجنون امرئ القيس. ولذلك ترون علة كونه
مقدما بين الشعراء. كان كثير من الناس من علماء الله - [00:18:37](#)

الرواية يقدمونه على غيره من الشعراء وانا ابغضه ولست من علماء الرواية زيد اسيدي ابغضه لفجوره وتصريحه به في قصائده
ولست يعني حسن ما عنده من الوجوه البلاغية اه يذهب به عندي تصريحه بالفجور واه - [00:18:56](#)

وذكره لفاطمة ولام الرباب ولفلتانة ولعتانة ويعجبني غيره زهير ما يذكرون خصال الرجال من الكرم والشجاعة واباء الضيم هادشي
اللي فيه شوية ديال تارجليت امم تفضل اسيدي فكان يعد على الناس بالسخل - [00:19:20](#)

فقالوا اتعد علينا بالسخل ولا تأخذوا منه شيئا؟ طيب الان عمر رضي الله عنه يرسله مصدقا فهو الناس في مياههم كما قلنا المياه
الناس مواشيها مجتمعة على مياهها. يعد انت كم عندك من الرؤوس - [00:19:43](#)

ربعين خمسين ستين يعني لك اربعون خمسون ستون رأسا فتخرج الزكاة بحسب ما عندك رأسه هؤلاء اصحاب المواشي رأسه يعد
عليهم هذه الصغيرة ولا يأخذها يعني قالوا كيف تعد علينا بالسخل ولا تأخذ منها شيئا. يعني يرون انك اذا كنت تعد هذه الصغار -

[00:20:03](#)

وتحسبها في النصاب فخذ منها واذا كنت لا تأخذ منها فلا تعدها اما ان تعدها فنصير آآ نصير الزكاة واجبة في مالنا. ثم لا تأخذ منها
شيئا يرون انه لا يعدل فيهم - [00:20:34](#)

زيد اسيدي فقالوا اتعد علينا بالسخل ولا تأخذوا منه شيئا فلما قدم على عمر طبعها هو هو هذا لا يسمح باجتهاده هو مأمور من عمر.
فلما قال لهما قالوا ما عنده ما يقولهم. لكنه لا يغير ما هو مأمور به - [00:20:54](#)

فرجع الى عمر قالوا لي كذا وكذا وكذا اعترضوا علي بكذا فلما قدم على عمر بن الخطاب ذكر له ذلك فقال عمر قالوا نعم تعد عليهم
بالسحلة يحملها الراعي ولا تأخذها. ها قال له عمر نعم. هذا الاعتراض الذي اعترضوا عليك - [00:21:14](#)

اعتراض واقع في غير موضعه. تعد عليه باستخلاء يحملها الراعي. لماذا يحملها الراعي الان سقطت من بطن امها الان نتجت امها. لا
تزال لا تستطيع ان تستقل بالقيام بالقيام على قوائمها - [00:21:36](#)

لحدثان عهدا بولادة. وتعددها في القطيعة. اذا كان عنده اذا كان له تسعة وثلاثون رأسا صارت عنده اربعون تجب عليه الزكاة. ولا
تأخذها ولا تأخذ ولا الماخض ولا فحل الغنم - [00:21:55](#)

تعد عليهم هذه السحلة تعددها ولا تأخذها. الصغير كما انك تعد خيارا مواشيهم تعد الفحل ولا تأخذها وتعد الربة ولا تأخذها تعد الأكولة
ولا تأخذها سيائتيه تفسير مالك لهذه الألفاظ - [00:22:21](#)

وكما انك تعد هذا الرفيع العالي خيار مواشيهم ولا تأخذها وكذلك تعد سيخالها ولا تأخذها لأن الزكاة ينظر فيها الى جهتين الى جهة
المزكي صاحب المال الى جهة مستحقة المسكين. طبعها النصاب النصاب هذا - [00:22:42](#)

هو اخلاط الجيد فيه الرديء فيه الوسط ولا؟ انت قل ان تجد قطيعا ليس فيه الا كرائم المال وقل ان تجد قطيعا فيه الا الرذل
فهو اخلاص فلو اخذ الافضل - [00:23:10](#)

فقط لو اخذ الافضل لو اخذت الزكاة من الافضل فقط. لاضر ذلك بصاحب المال. ولو اخذ من الادون لاضر ذلك بالمستحق. فيؤخذ
الوسط هذا هو لأنه توفيق بين النظريين زيد اسيدي ولا تأخذ الأكولة ولا الربا ولا طيب قال له انت لا تأخذ الأكولة - [00:23:30](#)

هي هذه الاكولة فعولة بالاكل. اي كثيرة الاكل. يعني اهلها يعرفونها بكثرة ولماذا يعرفنا يكثررون اكلها؟ يكثررون علفها لانها تسمن ولماذا
تسمن؟ لانه يراد لحمها فانت هذه التي التي يسمنها اهلها. تعدها ام لا تعدها؟ وتأخذها؟ لا تأخذها لانها - [00:23:54](#)

كرائم اموالهم زيد ولا تأخذوا الاكولة ولا الرب. ولا تأخذوا الرب. الربة هي التي تربى صغيرها. هذه ايضا من خيار المال. انت لا تأخذ
ومع انك تعددها زيد ولا الماخض والماخض هادي هي ايضا تعددها ولا تأخذها لأنها من الكرام زيد ولا فحل الغنم - [00:24:24](#)

ولا الفحل فحل الغنم الذي يطرق الإناث. هذا ايضا انت لا تأخذه وهذه كلها كرائم اموالهم. فأنت كما انك تعدها ولا تأخذها فكذلك استخانة به تعدها لا تأخذها وانما تأخذ الوسط لذلك قال خليل ولزم - [00:24:47](#)

ولو انفرد الخيار او الشرار. زيد اسيدي وتأخذ الجذاعة والثنية. وتأخذ الجذاعة والثنية. الجذعة من الإبل تقدم لنا هي ما اتم احسنت ما اتم اربع سنوات وبدأ في الخامسة - [00:25:07](#)

والجذعة من البقر ما اتم سنتين وبدأت في الثالثة والجذع من الغنم ما اتمت سنة واحدة والثاني قال وتأخذ الجزعة والثانية والثني من الإبل ما اتم خمس سنين ومن البقر ما اتم ثلاث ومن الغنم ما اتم - [00:25:30](#)

سنتين هذا الذي نأخذه. طبعاً الشرع بين لنا اسنان ما يؤخذ في الإبل الإبل بين الشرع ما يؤخذ بنت المخا واطمت سنة او بنت اللبون التي اتمت سنتين او الحقة التي اتمت ثلاثا او الجذعة التي اتمت اربعا بين لنا - [00:25:50](#)

في البقر بين لنا الشرع يؤخذ تباع في الثلاثين يؤخذ تباع ابن عامين في الاربعين يؤخذ مسنة بنت ثلاث لكن في الغنم لم يجيء الشرع لم يبين اطلق وقيد الفقهاء هذا الاطلاق - [00:26:13](#)

بالوسط بسبب هذا الاثر اثر عمر رضي الله عنه. الوسط. ولذلك قلت لكم هنا قال خليل رحمه الله والغنم في اربعين شاة جذع او جذعة ذو سنة. هم. نعم وتأخذ الجذاعة والثنية. وذلك عدل بين غذاء الغنم وخياره. وذلك عادي - [00:26:32](#)

عدل بين غذاء الغنم. غذاء الغنم اي صغارها غذاء جمع غبي. الغذاء هذا جمع. مفردة غذي. غذاء مثل صغار. مفردة غذي مثل الصغير ولماذا سمي هذا الصغير غبيا لانه يغذى فهو يغذى بلبن امه فسمي غبيا. فغذي فعيل بمعنى مفعول مغذي. كما تقول قتيل -

[00:26:57](#)

معناها مقتول فاعل معنى مفعول. حبيس يعنى محبوس. فريد. مفرد. اه وذلك عدل بين غذاء الغنم وخياره قال الامام مالك رحمه الله والسحلة الصغيرة حين تنتج. هذا الان الامام مالك رحمه الله يشرح هذه الالفاظ التي جاءت في كلام عمر رضي الله عنه فقال -

[00:27:31](#)

السحلة الصغيرة حين تنتج. حين تنتج اي حين تلد امها. الصغيرة هي نحن مثلاً نقول بالنسبة للنساء المرأة ماذا صنعت عندما تلد؟ تقول ولدت لا نقول العرب لا تقل الشاة ولدت - [00:27:56](#)

تقول الشاة او نتجت لا تقول نتجت كما تقول عن المرأة ولدت لكن تقول نتجت نتجت فهي منتوجة ليست ناتجة فتقول نتجت الناقة ونتجت البقرة نتجت تنتج قال ابن مرحل - [00:28:18](#)

ونتجت ناقتنا والفرس تنتج نفست وتنفس واهلها تقول ينتجونها يوم ذاك فيولدونها. نعم والسحلة الصغيرة حين تنتج والرب التي قد وضعت فهي تربي ولدها. هذه هي الربة الربة التي وضعت فهي تربي ولدها تقدم نعم. والماخض هي الحامل - [00:28:40](#)

الماخض الحامل هادي الماخض الحامل التي يترقب اا ما في بطنها ففيها المنفعة لاصحابها ايوا نعم والاكولة هي شاة اللحم التي تسمن لتؤكل. نعم. لذلك قيل لها اكولة لانها تكثر الاكل يراد تسمينها لاهل لحمها. نعم - [00:29:05](#)

فهذه كلها من كرائم الاموال التي آآ ينبغي اتقاؤها. نعم. فلا تؤخذ في الزقاء قال الامام مالك رحمه الله في الرجل تكون له الغنم لا تجب فيها الصدقة فتوالدوا قبل ان يأتيها المصدق بيوم واحد - [00:29:28](#)

فتبلغ ما تجب فيه الصدقة بولادتها. قال ما لك اذا بلغت الغنم بولادها ما تجب فيه الصدقة فعليه فيها الصدقة وذلك ان ولادة الغنم منها وذلك مخالف لما افيد منها او هبة او ميراث - [00:29:48](#)

ومثل ذلك العرض ومثل ذلك العرض لا يبلغ ثمنه ما تجب فيه الصدقة ثم يبيعه صاحبه فيبلغ بربحه ما تجب فيه الصدقة فيصدق بربه مع رأس المال. ولو كان ربحه فائدة او ميراثا لم تجد فيه الصدقة حتى يحول عليه - [00:30:10](#)

قولوا من يوم افاده او ورثه مالك رحمه الله يذكر بعض المسائل الواردة على زكاة المواشي. تفضل قال ما لك رحمه الله في الرجل تكون له الغنم لا تجب فيها الصدقة. طيب له الغنم لا تجب فيها الصدقة. لماذا لا تجب فيها الصدقة؟ لانها لم تبلغ - [00:30:33](#)

نصابا. هذا انسان عنده ثلاثون رأسا. خمسة وثلاثون رأسا من الغنم كان اشتراها في في محرم ففتح محرم اشتري ثلاثين رأسا

ومكثت عنده الى ذي الحجة وهي ثلاثون رأسا - [00:30:55](#)

فتوالدوا قبل ان يأتيها المصدق بيوم واحد قبل ان يحول الحول بيوم واحد ولدت نتجت خسارة اربعين صارت اربعين رأسا طيب هذه الصغار هذه العشرة التي كمل بها النصاب الذي لم يمر عليها حول هذه مر عليها يوم - [00:31:17](#)
فهل تجب الزكاة؟ ام نقول لا هذه العشرة ايضا؟ نحتاج نحتاج آآ ان يمر عليها الحول قال ملك لا هذه العشرة من هذه الثلاثين كما قال عمر الان مالك ماذا يصنع؟ يصير - [00:31:48](#)

قول عمر قانون فقهاء يقول هذه نتجت قبل قبل الحول بيوم ويقول قبل السعي. فانا سألين لكم لماذا يذكر الساعي حولها هي اربعون. اذا يجب ان تخرج الزكاة. زيد اسدي - [00:32:07](#)
تتوالدوا قبل ان يأتيها المصدق بيوم واحد فتبلغ ما تجب فيه الصدقة بولادتها. ايوا بلغت فتجب فيه الصدقة بها بسبب هذه الولادة. صارت صارت نصابا زيد. قال مالك رحمه الله اذا بلغت الغنم باولادها ما تجيب - [00:32:27](#)
فيه الصدقة فعليه فيها الصدقة. هذا هو اذا كان الثلاثين اكثر الحول ثم قبل حوالي الحول قبل تمام الحول بيوم بيومين باسبوع ولدت فتم النصاب. فحينئذ يجب ان يزكي الجميع. لماذا - [00:32:47](#)

عمر اليس هذا امر عمر؟ تعد علينا باستخلاء ولا تأخذها؟ قال نعم تعد علي باستخلاء نعم اخواننا اليوم لماذا يتكلم في هذا؟ شو التفاصيل هادي يعني الآن كثير من السامعين يقول لماذا هذه التفاصيل؟ وانا لا اتكلم عن السامعين الذين لا - [00:33:07](#)
حققت لهم ولا جمال اكثر الحاضرين ما عنده ابل ما عنده غنمان وهو جالس في الحلقة لأجل علم وان يذكره الله فيمن عنده ياك؟ ما عندها خويا بقر ما عندي غنم ما عندي والو واحد الحولي تيدور في العام الكبير. وتنذبوه مورا اسبوع. كاع - [00:33:33](#)
طيب الامام مالك لماذا يتكلم عن هذا؟ بهاد التفاصيل يعني الناس يقول لهم راه في الاربعين تجبه النصاب واربعون رأسا من الغنم ومن الاربعين لم يأتوا عشرين يجب عليك كذا التفاصيل هذا - [00:33:55](#)

ولدت قبل من هذا بيوم وجي الساعي واذا كان هذا هو مكان الربة والسيخة. تدرن لماذا؟ لان المسلمين في زمنهم كانوا حريصين على معرفة ما يجوز ما يجب عليهم في جنب الله. ما الذي ينبغي عليهم فيما انعم الله عليهم بالمال؟ هذه التفاصيل تقع - [00:34:10](#)
يا مالك راه يأتيه واحد يقول له انا راه كان السنة كلها ليس عندي الا ثلاثون رأسا وقبل مني يجيء السعي بيوم صارت عندي اربعون ماذا افعل؟ هذه الناس تسأل مالك رحمه الله كان يكره الكلام الا فيما تحته عمل - [00:34:30](#)
اذا سألته سؤالا لا ينتج عملا مالك لا يجيبك هو يظن بوقته من ان يضيعه في اسئلة لا ليست ليس تحتها عام. كان يكره السؤال الا فيما تحته عمله وهذه قال مالك قال مالك عندما كم الان من فقرات التي قرأ اخوكم مطلعها قال مالك هذه ليس حديث هذه فتاوى - [00:34:50](#)

واه لمالك لماذا؟ قال مالك قال مالك؟ قال مالك. الناس تسأل هو كان لا يجب الا عن بل كان لتحريه. سئل مرة عن اشياء جاءه الناس من الاندلس. يسألون عن الاشياء تقع في الاندلس لا تقع - [00:35:17](#)
في المدينة قال هذه هذا الشيء ما ادركنا عليه الناس ولا نعرف حتى ما تحته عمل. لكن لا عهد له به فلا يجيب. فما ظنكم بما لا عمل تحته وعندما ترون هذه التفاصيل تفهمون ان الناس تسأل - [00:35:33](#)

لتنظروا الى هذه الأسئلة من جهة فقهية محضة انظروا اليها من جهة اجتماعية ايضا. وان الناس عوام المسلمين في المجتمع يسألون مالكا واذا كان كذا واذا كان كل واحدة من هذا الكلام قال مالك قال مالك تفهمون ان تحتها اسئلة تأتي - [00:35:52](#)
والناس اللي ما تتسأل وفي التفاصيل لانها حريصة على معرفة ما يطلب منها في دينها وهذا ليس خاصا بزمان مالك. كم فقط عندنا في هذه الاصقاع المغربية؟ كم الفت من كتب النوازل؟ هذه نوازل - [00:36:11](#)

المعيار عشرة مجلدات طبعتها وزارة الأوقاف قديما. عشرة مجلدات كلها اسئلة. اسئلة ممن تأتي بالجن. الناس اسأل طبع بعد ذلك المعيار الجديد في احد عشر مجلدا كل المجالات قدامكم الصلاة في الوضوء في الزكاة في النذر في الحبوس في الطلاق في النكاح في الرضاع في - [00:36:34](#)

هادي كما يدرسها الفقهاء يدرسها اساتذة علم الاجتماع والسوسيولوجيا يرون احوال المجتمعات في زمن هذه الاسئلة كيف هو تدين الناس لابد من من بسط الله له في نعمة ينبغي ان يعرف هل لله فيها حكم؟ هل له حق لله في تلك النعمة؟ فاذا عرف ينبغي ان يؤديه - [00:36:55](#)

فما اراده الله. لا كما اشتته ان يؤديه كما اراده الله. واعلم انك تؤديه كما اراده الله وتسال الله ان يتقبل منك وان تبرأ ذمتك. تؤديه كما امرك ربك على الوجه الموافق للشرع ونسال الله ان يتقبل منك لان ربك يقول انما يتقبل الله من المتقين. من لك ان - [00:37:25](#) منهم من لك انك منهم؟ انما اتحاصر اي لا يتقبل من غير المتقين. صلي زكي حج اعتمر. لست من المتقين الله يتقبل الله منك. كل ذلك تسدد له ابواب السماوات - [00:37:49](#)

يؤدي الذي عليه يؤدي الذي عليه ويسأل الله له ان يتقبل علي رضي الله عنه ربيب ربيب بيت النبوة يقول انا لقبول العمل اشد اهتماما مني للعمل لماذا؟ يقول لاني اري الله يقول انما يتقبل الله من المتقين. علي اذا لم يكن علي من المتقين لا يوجد متق على وجه الارض - [00:38:09](#)

وهو يقول يخاف هو ايها الناس مسائل الدين لابد ان تؤخذ بالجد وسائل الدين ليست مجالا للهزل ليست مشاريع التساهل هذا الدين هو الذي عليه مناط نجاتك عند الله انظر كيف ادفعك - [00:38:37](#)

يا اخواننا يحدثنا رجل من شيوخنا يحدث ان امه ذهب بها الى الحج وهي بيت علماء ابنها عالم زوجها عالم وابوها عالم اخوانها علماء المرأة تمشي لا تمشي على رجلها - [00:39:08](#)

في هذا الكرسي في الحج مع ابنها واه جا وقت الرمي رمي الجمار وبعض اصحاب ابنها قال انا ارمي عنك انت معذورة قالت انا لا اتلاعب بديني. رأيت من التلاعب. لا اسيدي هذا الكرسي موجود. وابني يدفع بي وأرمي بنفسي - [00:39:28](#)

كان شيخنا ابا عبيدة رحمة الله عليه يقول ما استطاع الانسان ان يمشي برجليه ويصنع بيده هكذا هو يجب ان يرمي امور الدين هادي هذه امور الدين يا اخواننا وثم ندورو واحد القضية اخرى - [00:39:55](#)

قال مالك قال مالك قال مالك. ارايتم قط من جاء فاعترض على مالك يقول له انت تقول هذه قضية اخرى ايضا هنا عندما يقول ما لك جاء من اعترض عليه كيف تقول انت؟ من انت حتى تقول - [00:40:15](#)

قال مالك قبل قول مالك لماذا؟ لأنه الناس كانت ترى ان هذا الرجل يدل على الله لا يدل على ما فيه مصلحة نفسه ووجاهة نفسه وليقول الناس مالك شيخ المدينة مالك امام الحجاز بامام كذا - [00:40:32](#)

مالك يدل على الله تعلم هذا العلم عرفة عبادة ربه على بصيرة فهو يدل على الله فالناس عرفت ذلك في قوله وفي سمته وفي فعله يقول قال الملك كم من السنين الآن كم من القرون يقرأ هذا الكلام؟ مالك مات سنة تسع وسبعين ومئة - [00:40:53](#)

نحن الان بعد اثنتي عشر قرنا اكثر من اثني عشر قرنا. كم من مرة قرأ هذا الكتاب في اصقاع الأرض ملكيها وغير مالكية. يقولون قال مالك قال مالك قال مالك. ارايتم وجاهة ورفعة ذكر مثل هذه - [00:41:17](#)

بحال هؤلاء هؤلاء الناس قال بخاري قال مسلم قال الشافعي قال فلان لانهم ارادوا ما عند الله ابقى الله ذكره طيب قال مالك اذا بلغت الغنم باولادها ما تجب فيه الصدقة فعليه فيها الصدقة - [00:41:39](#)

هذا الذي كنا نقول اذا بلغت الغنم ما تجب فيه الصدقة فعليه فيها الصدقة الان كل انسان عنده ابل بقر غنم هذا الحكم لابد ان يعرفه. متى يجيئك الحول؟ هذا الحول تنتظر - [00:42:03](#)

بعد ذلك ما عندك نصاب؟ عندك نصاب يستحدثته بسبب ولادة فإنك تجمع الجميع وتزكي على رأس الحول قال مالك رحمه الله اذا بلغت الغنم باولادها ما تجب فيه الصدقة فعليه فيها الصدقة - [00:42:23](#)

وذلك ان ولادة الغنم منها. وذلك ان ولادة الغنم منها. هذا غذاء الغنم هذه السخانة هذه الصغار. من من تلك الغنم الموجودة فإذا ولدت اذا نتجت تلك الغنم فإن تمام النصاب يكون بتلك - [00:42:42](#)

بسقاء الغنم وحولها ايضا حول هذه السخان وحول امهاتها. نعم وذلك مخالف لما افيد منها باشتراء او هبة او ميراث. اه هذه قضية

الآن هذا الإنسان عنده ثلاثون رأساً من الغنم - 00:43:02

هذه ليست نصاباً ولما دنا رأس الحول اشتري ثلاثين رأساً هذه فائدة اشتراها ورثها اهديت اليه هذه الآن هذه الثلاثون الطارئة ليست تضاف الى الى الثلاثين الاولى وتزكى في حول الاولى. لا - 00:43:23

ولكن ماذا يفعل؟ هذه الثلاثون الطارئة تضاف الى الاولى كمل نصاب لما كمل النصاب يبدأ الحول من يوم كمل هذا النصاب ويستقبل. واضح الكلام؟ هذا الفرق بين النتاج بين هذه السخانة - 00:43:52

آآ تلدها امهاتها وبين الفائدة التي لا تجيء من القطيع الاول تجيء باشتراء تجيء وبهبة تجد يعني بطريق غير النسل هادي لا هي تضم بالنسبة للماشية تضم الى ما عنده - 00:44:12

لكن ضمت وكمل النصاب حينئذ يبنى الحول فيستقبل حولاً. نعم وذلك قال هو وليس ذلك قال وذلك مخالف لما افيد منها باشتراء او هبة او ميراث هناك مخالف لان السخانة - 00:44:32

تضم الى امهاتها ويكون حولها حول امهاتها. هذه الفائدة الجديدة تضم الى ما عنده استقبل حولاً بدأ يعد الحول. نعم ومثل ذلك العرض لا يبلغ ثمنه ما تجب فيه الصدقة - 00:44:48

الان الامام مالك رحمه الله ينظر يقول لك هذا الذي ذكرته لك نظير شيء اخر تقدم لنا لما كنا نتكلم عن الزكاة بالعين قال مثل ذلك العرض العرض عرض التجارة. هذا انسان يبيع البيض - 00:45:10

لكن الى هذا الذي يعني هذا رأس المال هذا الذي اشترى به البيض غير بالغ النصاب ليس بنصاب لما مضى كثير من الحول جا رمضان ارتفع ثمن البيض فصار ما الذي عنده نصاباً - 00:45:26

نقول انه او باع ذلك البيض باعه بثمان غال. فالذي حصل له من المال نصاب. فانه يزكي على حوله اه لماذا؟ لان ذلك الربح هو من ذلك رأس المال كما نقول ان حول هذه السيخان حول امهاتها فكذلك حول الربح هو حول رأس المال زيد اسيدي - 00:45:46

ومثل ذلك العرض لا يبلغ ثمنه ما تجب فيه الصدقة ثم يبيعه صاحبه فيبلغ بربحه ما تجب فيه الصدقة. هذا هو باعه صاحبه. فبالغ بذلك الربح ما تجب فيه الصدقة. ايوا - 00:46:15

فيصدق بربه مع رأس المال. هذا هو. فيخرج زكاة الربح مع رأس المال. يخرج زكاة الكل. لماذا؟ لان حول الربح هو وحول رأس ماله تقدم لنا الكلام فيه ذكر خلاف الفقهاء فيه - 00:46:31

ولو كان ربحه فائدة او ميراثاً لم تجب فيه الصدقة حتى يحول عليه الحول من يوم افاده او ورثه الان هذا انسان عنده رأس مال عنده رأس المال هاد البيض - 00:46:45

وذلك رأس المال الذي يتاجر به لم يبلغ نصاباً ثم افاد فائدة اهدي هدية مالية ورثة مالا هذه الفائدة سيضيفها على المال الذي عنده. اذا كمل النصاب حينئذ يستقبل حولاً - 00:47:00

وليس يزكي الجميع في حول التجارة. مفهوم الكلام؟ اه هذا كما تقدم لنا. الان هذه نظيرة هذه ايوا زيد لو كان ربحه فائدة او ميراثاً لم تجد فيه الصدقة حتى يحول عليه الحول من يوم افاده او ورثه - 00:47:24

قال الامام مالك رحمه الله فغذاء الغنم منها كما ربح المال منه. هذا هو هذا وجه التشابه بينهما. غذاء الغنم سخاء الغنم من تلك الغنم فحولها حولها. كما ان ربح المال منه فحول حوله - 00:47:44

غير ان ذلك يختلف في وجه اخر. وهذا الوجه الاخر الذي يختلف فيه ذلك نتكلم عنه في مجلس قادم ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:48:06